Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنات رسول الله ﷺ ينازعوهن الحلى والثياب، لا يزعهم عن حرمات رسول الله ﷺ وازع من دين أو مروءة.

ثم انقلبوا إلى جثة الحسين يتخطفون ما عليها من كساء تخللته الطعون، حتى أوشكوا أن يتركوها على الأرض عارية، لولا سراويل لبسها رحمه الله ممزقة. ثم ندبوا عشرة من الفرسان يوطئون جثته بحوافر الخيل، كما أمرهم ابن زياد، فوطئوها مقبلين ومدبرين، حتى رضوا ظهره وصدره.

وهكذا قتل الذكور من آل بيت النبى فى كربلاء.

ولم يبق غير الصبى على زين العابدين. يقول الشاعر سراقة الباهلى، حزنًا على الحسين.

عين جودى بعبرة وعويل واندبى ما ندبت آل الرسول
سبعة منهم لصلب على قد أبيدوا وسبعة لعقيل

استشهد الحسين ولما يمض على موت النبى ﷺ خمسون سنة. قطعوا الرءوس ورفعوها على الحراب أمامهم، وتركوا الجثث ملقاه على الأرض لا يدفنونها، ولا يصلون عليها، كما صلوا على جثث قتلاهم. ومروا بالنساء الشريفات حواسر الرءوس، فولولن باكيات، وصاحت السيدة زينب رضى الله عنها تستنجد وتستجير بجدها الرسول:

(يا محمداه! هذا الحسين بالعراء، وبناتك سبايا، وذريتك مقتلة مسقى عليها الصبا).

وكان ما قالته السيدة زينب أصدق وصف لما بعد كربلاء.

وهكذا ـ كما يقول العقاد ـ ليس فى العالم أسرة أنجبت من الشهداء من أنجبتهم أسرة الحسين عدة وقدرة وذكرًا. وحسبه أنه وحده فى تاريخ هذه الدنيا: الشهيد، ابن الشهيد، أبو الشهيد، فى مئات السنين.

* * *